

— ٤٦ —

جديدا ..

ومنذ ذلك التاريخ عاشت حياة ليست كحياة العشاق ولكنها خالية من المتاعب .

وتنهدت سعاد كأنها تستريح من الكلام ، وتنهدت أحلام كأنها تتمنى أن تسلك نفس الطريق . وكانت على وجهها في هذه اللحظة آيات الرضا التي تظهر على من يستريح في أعقاب سفر متعب .. ثم قالت لربة البيت :
— جائز .. جائز أن يحدث مثل هذا وأن تكون هذه المرأة موجودة في دنيانا .

فأجابت سعاد :

— إنها موجودة .. إنها هي التي تحدثك . إنها قصتي يا أحلام ..
فردت في ذهول :
— حقيقة ؟ لم يكن يبدو ذلك .. ١ .. كان كل شيء هادئا باستمرار .
إنك رائعة ..

ليس في الموقف شيء خارق للعادة . أكبر الاختراعات يبدأ بمحاولة ، وأطول الرحلات يبدأ بالخطوة الأولى ..
فقالت أحلام : « سأحاول بكل ما أستطيع » .